والقاف فيقال بكل وعن الاصمعي لا ادري كيف اقوله وانما هو دقت وكسر اوله لموافقة
الابنية العربية ولا يجوز الفتح لفقد فعلين بالفتح على انه جوزه المحكم ايضا او دغه بالمهملات
وباعجام الثالث الوحل طريق فيه نجاسات طاهرة جريا على الاصل الا اذا اري اي علم المكلف
او ابصر عين النجاسات فيها قال الدبوسي رح وهو اي العفو قبل رؤيتها الصحيح من حيث
الرواية عن الامام وقريب من المنصوص عن اصحابنا الثلثة للمذهب من منية الفقهاء اسم كتاب
انتهى وفي مجمع الفتاوى بفتح اوله وثالثه مصدر ميمي بمعنى الفاعل والمراد جمعها بحسب
ما اراد منها فالعموم ليس حقيقيا غسل الثوب النجس اي المتنجس بالاشنان والصابون
ثلث مرات وقد بقي فيه اي الثوب شيء من الصابون والاشنان المغسول هو بهما متلبسا
به اي بالثوب طهر بفتح عينه من باب قعد افصح من ضمها وفيه في فتاوى قاضي ظهير بفتح فكسر
عبر عنها سابقا بالظهيرية تفننا في التعبير وما يصيب الثوب من بخارات النجاسات المتصاعدة
منها كبخار الكنيف والاصطبل قيل يتنجس بها لنجاستها وقيل لا يتنجس الثوب وان كانت
نجسة تخفيفا لعموم البلوى وهو الصحيح وفيه في المنية سئل نور الائمة رح عمن استقى من
الوادي في المصباح هو كل منفرج بين جبال او آكام يكون منفذا للسيل جمعه اودية
وصب في الجب وكان في الماء بعرة الغنم قال نور الائمة لا يتنجس الماء لان الدواب بمنزلة البئر
فكما لا يتنجس ما في البئر كذا لا يتنجس ما ذكر قال نور الائمة قلت لشيخها الائمة هو في معنى
نور الائمة لو تفتت اي البعرة في الجب قال ان ضربا لا وسع من التخفيف ولا يتنجس ابقا له
على اصل الطهارة في التخفيفا وفيه الاناء كالبئر في حكم البعرة والبعرتين ان لا يتنجس تخفيفا فيما
روي عن الامام ابي حنيفة رح وفيه وقال ظهير الدين وقاضيخان يكون ما في الاناء نجسا
وليس الاناء كالبئر وفيه وفي التفريد عن ابي يوسف رح لو صب الماء على ازار نجس بالوصفية
طهر لحصول التطهير بما فعل وان لم يعصر من ذلك الماء رفقا ومنه وكذا الجنب لو اتزر ليس
الازار الساتر لاسافل البدن فاغتسل من الجنابة فتنجس الازار من ماء غسله ثم صب
الماء على الازار طهر وان لم يعصره لما ذكر وفي شرح الحلواني وكذا يطهر الازار والبدن لو كان
في ازاره او بدنه نجاسة ما ستكثر اي فاكثر وصب الماء عليه الاولى عليها والتذكير باعتبار
النجس طهر وان لم يعصره ولم يدلكه انتهى وفي القنية بالقاف والنون فالتحتية رعاة بضم
الراء وتخفيف المهملة جمع راع كقضاة جمع قاض يسندون ضرع الشاة في المصباح الضرع
بفتح المعجمة وسكون الراء لذوات الظلف كالثدي للمرأة جمعه ضروع ككفلس وفلوس بخرقة
متلطخة بطين مخلوط ببعرها كيلا يرتضعها ولدها فيذهب بلبنها ويجف ذلك الطين ثم عليها

بعر

بعد الحل بيد رطبة فيصيبها بقية ذلك الطين على الضرع فهو عفو لا يتنجس وان
قام سبب التنجيس تخفيفا ورحمة لعموم البلوى انتهى والحاصل مما قدرناه من
المنقول ان وجوب الاحتراز عن النجاسة شرعا ليس لذاتها اي النجاسة بل لوصفها المنفر
اسم فاعل من التنفير بالفاء وتثنيه بقوله من الريح المنتن بصيغة الفاعل وبكسر الميم اتباعا
لحركة التاء والطعم البشع بفتح فكسر وبزيادة تحتية في نسخة اي القبيح واللون القبيح
فاذا لم يوجد شيء من ذلك الوصف ولم يتيقن وجودها فانه اي تيقن وجودها شرط
ايضا كوجود شيء من وصفها وجوابها فانه قوله فلا يجب اي الاحتراز عنها ومع التيقن
كذلك يعفى عن القليل منه وفي نسخة بحذف عن في مواضع الضرورة والحاجة لان الضرورات
تبيح المحظورات ولدفع الحرج لو لم يجز عند الحاجة لذلك لان الحرج منفي بنص الكتاب
والحكم بالنجاسة معهما حرج فلذا لم يقل بها بخلاف امراض العلل من الرياء والكبر
ونحوهما مما تقدم بيانه فانه فيها لذاتها فمنعت مطلقا فلذا اورد مرفوعا من كان
في قلبه مثقال ذرة من كبر لا يدخل الجنة اي مع الناجين او مطلقا ان استحله وقد علم
حرمته والاجماع عليها وقد مر بيان ذلك في اوائل الكتاب فخذ هذا القليل من العلم
والضبط فاعمل به فانه علم عملي فانه ينفعك في الدارين النوع الثامن من الانواع الاربعة
في ذم الوسوسة مصدر وسوس وآفاتها الناشئة عنها اخرج الترمذي المرموز له بقوله
ت عن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن كعب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله عم
قال ان للوضوء شيطانا اكد لدفع انكار وجوده فيه لما انه عبادة وهو لا يفارقها يقال له
الولهان بفتح الواو واللام نوله به بها فاتقوا احذروا وسواس الماء لما انه من فعل
ذلك الشيطان وقال الحسن البصري رحمه الله ان شيطانا وقع له ان مع بكارته لتخصيصه
يضحك بالناس الباء فيه صلة الفعل معدية له في الوضوء يقال له الولهان هذا مقول
لما قبله لانه مرفوع حكما اذ لا مجال للراي فيه وما هذا شانه فمرفوع حكما مرسل
وهو حجة عندنا وروى القشيري المرموز له بقوله قش انه دخل يوما من الايام
فقير فقال للشيخ الزاهد ابي عبد الله بن خفيف الشيرازي رحمه الله في وسوسته
اي يشكو اليه امرها وقال الشيخ عهدي بالصوفية انهم يسخرون بالشيطان يريد
كيف بقوة نورهم والآن فهذا الزمان الشيطان المعهود او جنسه يسخر فيهم لغلبة
الجهل عليهم فعمل فيهم بعمله وكفى للعاقل مفعول مقدم زجرا تمييز والفاعل
ان يكون ضحكة بضم فسكون مضحكة للشيطان ومسخرة له وهدى احدى افك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)